نفسه فيحاسب به لا ندري ما يغفر منه ولا ما لا يغفر منه ؟ ! فنزلت هذه الآية بعدها فنسختها لا يكلف ا نفسا إلا سعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت .

واخرج سعيد بن منصور وابن جرير والطبراني عن ابن مسعود في الآية قال : كانت المحاسبة قبل أن تنزل لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فلما نزلت نسخت الآية التي كانت قبلها .

وأخرج ابن جرير من طريق قتادة عن عائشة أم المؤمنين في الآية قال : نسختها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت .

وأخرج سفيان وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبوداود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن المنذر عن أبي هريرة " أن رسول ا صلى ا عليه وآله قال : إن ا تجاوز لي عن أمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تتكلم وتعمل به " .

وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي قال " ما بعث ا من نبي ولا أرسل من رسول أنزل عليهم الكتاب إلا أنزل عليه هذه الآية وإن تبدو ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به ا فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وا على كل شيء قدير فكانت الأمم تأبى على أنبيائها ورسلها ويقولون : نؤاخذ بما نحدث به أنفسنا ولم تعمله جوارحنا ؟ ! فيكفرون ويضلون فلما نزلت على النبي صلى ا عليه وآله اشتد على المسلمين ما اشتد على الأمم قبلهم فقالوا : يا رسول ا أنؤاخذ بما نحدث به أنفسنا ولم تعمله جوارحنا ؟ قال : نعم فاسمعوا وأطيعوا واطلبوا إلى ربكم فذلك قوله آمن الرسول البقرة الآية285 الآية .

فوضع ا عنهم حديث النفس إلا ما عملت الجوارح لها ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا البقرة الآية 286 قال : فوضع عنهم الخطأ والنسيان ربنا ولا تحمل علينا اصرا .

الآية .

قال : فلم يكلفوا ما لم يطيقوا ولم يحمل عليهم الاصر الذي جعل على الأمم قبلهم وعفا عنهم وغفر لهم ونصرهم " .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه فذلك سرائرك وعلانيتك يحاسبكم به ا فإنها لم تنسخ ولكن ا إذا جمع الخلائق يوم القيامة يقول : إني أخبركم بما